كليـــة : الآداب

القسم او الفرع : قسـم التاريـخ

المرحلة: الثـانيـــــــــــــــة

أستاذ المادة : أ.م.د عمـاد كريـم عبـاس

اسم المادة باللغة العربية : تاريـخ الدولـة العثمانيـة

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Ottoman Empire

اسم المحاضرة العاشـرة باللغة العربيـــة: سُليمـان الأول (القانونـي) 1520 - 1566

اسم المحاضرة العاشـرة باللغة الإنكليزية : Suleiman I (the Magnificent) 1520-1566

سليمان الأول (القانوني) (١٥٢٠ - ١٥٦٦ م) :

ارتقى السلطان سليمان الأول العرش بعد وفاة أبيه سليم الأول عام ١٥٢٠م وهو يبلغ من العمر خمسة وعشرين عاما ، ويعده المؤرخون أعظم شخصية في التاريخ العثماني، ومن أعظم شخصيات العصر الحديث ومن أشدها تأثيراً . لقد تولى السلطة حوالي سنة وأربعين عاماً فأصبح بذلك أطول السلاطين حكما عبر تاريخ الدولة الطويل ، وصلت خلالها الدولة إلى قمة التقدم والازدهار، أما عن الأحداث المتتابعة في تلك الفترة الطويلة فأفضل وصف لها ما قاله شوجر : (فيما يتعلق بسياسات سليمان الأول، فإنها من فرط ضخامتها تستعصي على التقييم) ثم قال : (إنه كان سلطاناً محارباً لم يمر عام من أعوام حكمه التي بلغت ستة وأربعين عاماً دون أن يقود جيشه في معارك هنا وهناك.

لكن مع عظمة شخصية السلطان سليمان وقدرته العسكرية والدبلوماسية والإدارية الفائقة ، كان لقبه (القانوني) بقر أهم أصاله على الإطلاق ، وهو وضع قوانين مكملة لقوانين السلطان الفاتح، سارت عليها الدولة حتى القرن التاسع عشر ، لقد كانت تلك القوانين محط أنظار الأوروبيين منذ وضعها ، فقد شملوها بالفحص والدرس والتحليل . لكنه لم يضع هذه القوانين فقط ، بل باشر تنفيذها بكل دقة وأمانة، فقـد كان بشهـادة معاصريـه رجلاً عادلاً حكيمـاً.

لقد استطاعت الدولة في عهده أن تسيطر على جبهاتها الواسعة سيطرة مطلقة فلأول مرة في تاريخ الدولة نجد حروبا في جبهات متعددة ، خاضتها عدة جيوش وأساطيل لها نفس الكفاءة والقدرة والمهارة . لقد تحولت قطاعات الجيش والأسطول العثماني إلي جيوش ذات استقلالية ومركزية واضحة استطاعت من خلال ذلك أن تدبر شئونها بنفسها دون اعتماد مباشر على المركز في استانبول ولذلك وجدنا رؤساء البحر يفتحون جبهات قتالية في البحار الشرقية والبحر المتوسط في نفس اللحظة التي ينطلق فيها السلطان على رأس جيشه ليقاتل على الجبهة الأوروبية أو الجبهة الشرقية لقد وصلـــــــــــــــــت استراتيجيات الدولـــــــة في عهد سليمان الي قمــة نضوجهـــا.